يبدو من المسلسل الذي سقته باختصار أن لدينا تراثاً طيباً من الأمثال المغربية، ويضاف إليه ما نجده في بعض المؤلفات العامة ككتب البلدان وكتب الفلاحة وأشعار الأزجال والملحون وغيرها، فمما نجده في النوع الأول هذا المثال الوارد في *المسالك والممالك* للبكري على سبيل المثال:

فاس، بلد بلا ناس

وفي *الاستبصار* لمؤلف من عصر الموحدين :

فاس، بلد النساء والأفراس

أما الأمثال الواردة في كتب الفلاحة والتقاويم الفلاحية فهي متعددة، كما أن أزجال ابن قزمان التي قيلت في عصر المرابطين تشتمل على مجموعة من الأمثال التي استعملها ذلك الزجال الكبير.

إن لهذه الأمثال فوائد متعددة :

أولها الفائدة التاريخية والاجتماعية من حيث إنها وثيقة شعبية لها قيمتها في تصوير البيئة الاجتماعية والنفسية للمجتمعات القديمة، وفيها إشارات إلى عدد من عوائد المجتمع المغربي وتقاليده وقيمه.

وثانيها الفائدة اللغوية والأدبية فهي تعرفنا بطبيعة العامية المغربية وتفيدنا في نشأتها وتطورها وتقدم لنا ثروة من المفردات والتراكيب التي لا غنى عنها لدارس اللغات واللهجات.

م. بنشريفة، *أمثال العوام في الأندلس*، جزآن، 1971 ؛ المصادر المذكورة في هذا المرجع.

محمد بنشريفة

أَمْجَّاوْ، لفظ يدل حسب التعبير الأمازيغي الريفي، على ما في معنى الحلق الأكبر، من المؤنث "تمجًّا" والاسم معروف بالغرب الجزائري، حوز تلمسان، نسبَ إلى موضعه عدد من الفقهاء والقضاة.

أمجاو فرقة : ينطبق هذا الاسم، من الجانب الاداري المحلي، على إحدى الفرق الأربع المكونة لإطار قبيلة بني سعيد الريفية وتحتل الفرقة جغرافيا الكتلة المرتفعة الممتدة شرق القبيلة، بإطلالها على الساحل المتوسطي من ناحية الشمال، ابتداء من مصب واد گرط شرقاً إلى جون واد "تشوكت"، عند سيدي عبد الجبار. ويحيط بالكتلة من حدودها الشرقية مجرى واد گرط، ومنها فرقة أمجاو على فرقة بني بوغافر القلعية. ويرسم حدود الفرقة من الوجهة الجنوبية امتداد مجرى واد البعاج، الذي يفصلها عن جارتها فرقة "أيت تمايت". تضم فرقة أمجاو 32 مدشراً و 5 جماعات.

أمجاو، قصبة : تأسست بالفرقة قصبة عرفت باسمها في وقت سابق للقرن العاشر الهجري عدها الحسن الوزان من ضمن مدن إقليم گرط، رعياً لموقعها وعدد السكان المجاورين لها. اختير لها موضع على أعلى كَدية مشرفة بانحداراتها الشديدة على مجرى واد گرط، اقيمت بين مداشر : إزْعومَنْ، إوَرداَنَنْ، في شمالها، وفي شرقها يوجد القضيا وإحْميداتّن وإشبَّانَنْ، بينما يتوزع في جنوبها مدشر تَفَرْحونْت، تَماسينْتْ ولَعْزيبْ.

أمجاو، إمارة : تكونت بأراضي هذه الفرقة، في بداية القرن العاشر الهجري/16 الميلادي، بناء على ما أورده الحسن الوزان، شبه إمارة صغيرة مدت سيطرتها على قبيلتي بني سعيد وبني توزين. كان ذلك على يد فارس شاب، ينتمي إلى إحدى الأسر الموحدية المستقرة بالفرقة، لم يذكر الوزان اسمه، وحسب رواية السكان فاسمه حدو الفارس، الذي مازال أحفاده يحملون اسم أولاد حدو الفارس. وكان مبدأ ظهور الإمارة على يد الفارس، استقلالها عن الإشراف الجبائي لمدينة بادس على المنطقة الغربية من الريف الشرقي. هذا مما تمكن منه الفارس المجاوي بمساعدة خمسين فارسا جمعهم من إقليم گرط، وبهم تمكن من الاستيلاء على قصبة أمجاو. وبعد فشل حاكم بادس من فرض طاعته عليه، أقر محمد البرتغالي حكمه على المنطقة، لقاء السهر على حماية ساحل بطوية من القرصنة الإسبانية، مما جعله يحظى بمزيد من الرعاية من طرف الملك الوطاسي ويضع رهن إشارته مائتين من اجود فرسان المنطقة. بقي الفارس حاكم بطوية إلى أن أخبرنا "مارمول كربخال" Marmol Carbajal بتولية عبد الله الغالب لأحد أبناء الفارس مكان والده.

ح. الوزان، *وصف إفريقيا*، 267 ؛ *كناش قبائل الريف*، 161 مخ. خ.ج. رقم 192 ؛ *قائمة مداشر فرقة أمجاو* (قيادة بني سعيد) ضابط حول تنظيم وسير أعمال اللجن القروية للفرق والجماعات في قبائل المنطقة 95 ـ 56 نيابة الأمرر الوطنية، تطوان 1953 ؛ ح. الفيكيگي، *بحث ميداني*، 29 مارس 1975.

C. Marmol, *Afrique* 2 : 292.

حسن الفيكيگي

إمْ ـ حا ـ بَنِيم (أمّ الأطفال) Em - Ha - Banim مؤسسة للتعليم العتيق، أدخلت عليها برامج حديثة. ويرجع إنشاؤها إلى ربي روسي اسمه ر ـ زيف هلبيران استوطن المغرب حوالي عام 1911. وقد سميت هذه المدرسة بإم حا ـ بنيم لأن الحبر الروسي زيف استعطف أمهات الأطفال اليهود لمساعدته على إنشائها بفاس، بعدما لاحظ الفقر الذي باتت تتردى فيه المؤسسات التعليمية اليهودية. فاجتمعت هؤلاء الأمهات، وأكثرهن من أزواج وجهاء المدينة وأعيانها، في شكل تنظيم يسمى "الحبرة" (الطريقة أو الجمعية) وأطلقن على هذا التنظيم اسم "إم ـ حا ـ بَنيم" وشرعن يوفرن المال من مواردهن الخاصة ومما كنَّ ينفقنه على البيت، لأداء واجبات الانخراط في "الحبرة".

لم يمض إلا قليل من الوقت على ميلاد هذه المؤسسة حتى أخذت تنتشر عبر المغرب، فبعد فاس، نشأت أخوات لها بمكناس وصفرو والدار البيضاء ومدن أخرى، وصار التعليم العتيق الصرف يترك المجال أكثر فأكثر للمواد غير الدينية.